

# المحاضرة الرابعة رشد وشيخوخة

الزواج والتوافق الزوجي

# الزواج

هو نظام طبيعي يبني على أساس فطرة الإنسان ، وهو النظام الطبيعي التي تبني على أساسه الخلية الأولى في الأسرة

الزواج قرار شخصي يتوقف على عملية اختيار الشريك

## - العوامل الأساسية التي تؤثر في اختيار الشريك:

- ١- الشكل الخارجي والجاذبية الجسمية: وهو أفضل المؤشرات لتكوين العاطفة بين المتعارفين الجدد، وبعد العلاقة الزوجية يتراجع هذا البعد وتبرز السمات الشخصية للطرفين كأولوية.
  - ٢- القرب المكاني: غالبا ما يتم اختيار الشريك من بين الأشخاص الأقرب مكانياً (من أبناء الحي أو المنطقة)
  - ٣- التشابه: ميل الفرد إلى اختيار من يشبهه في الخصائص الاجتماعية والشخصية، وخاصة التشابه في الدين والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والاجتماعي والعمر والمستوى التعليمي، والتماثل في القيم والنظرة إلى العالم وفلسفة الحياة.
- وقد تأخذ بعض العوامل أهمية أكثر من باقي العوامل، وذلك حسب ثقافة المجتمع والفرد.
- فالعامل الديني يأخذ الأهمية الأولى في المجتمعات التقليدية
- ومع التغيرات الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المعاصرة ، حدث تغير في معايير الزواج عموماً.

## أدوار التوافق الزواجي

- يواجه الزوجان الحديثان غالباً مسؤوليات كثيرة وجديدة وشاقة
- قد ينشأ عن بعض تلك المسؤوليات خلافات وصراع
- ومن المهم أن يملك الزوجان طرقاً تكيفية في طريقة التعامل مع المشكلات
- أن يكون الحوار والتبادل الآراء بديل أسلوب التعبير عن الاختلاف في الآراء حتى يتم حلها بهدوء دون أن يؤدي ذلك إلى هدم الأسرة.

## مصادر الصراع بين الزوجين

- ١- الخصائص النفسية والطبائع الشخصية لكل من الزوجين: كالعصبية المفرطة أو الاتكالية وضعف الإحساس بالمسؤولية، الخيانة، البخل الشديد والأنانية، الانطواء الشديد والانسحاب الاجتماعي والسلبية و...
- ٢- دخل الأسرة وطرق الإنفاق
- ٣- أسلوب تعامل الزوجان مع أهل الزوج والزوجة وغيرهم من الأقارب
- ٤- الاستعداد للوالدية وأسلوب تربية الأبناء، وخصوصاً في حال وجود طفل مريض أو معاق، أو تأخر الإنجاب أو عدم الإنجاب أو إنجاب الإناث دون الذكور
- ٥- التوافق الجنسي
- ٦- التعصب الديني
- ٧- مرض أحد الزوجين
- ٨- سفر أحد الزوجين لضرورات العمل أو الدراسة
- ٩- رغبة الزوجة لتعليمها ورفض الزوج أو أهله لذلك
- ١٠- عمل الزوجة، خصوصاً إذا أرادت العمل بعد الزواج
- ١١- أمور أخرى مثل قيادة الزوجة للسيارة أو ملابس الزوجة ومظهرها، مدى الاهتمام بالمنزل والطعام واستقبال الضيوف... وغيرها..

## توافق الأدوار بين الزوجين

- أهمية تكامل أدوار الزوجين
- الدور الحاسم هما لمقدار الحب والمودة بينهما
- أن تكون القرارات مشتركة في كل شؤون الحياة الصغيرة والكبيرة
- المناقشة بين الزوجين والوصول إلى حلول وسط
- تحديد المشكلات الأكثر عملية وواقعية
- من الضروري أن يغير الشريك في سلوكه وعاداته السابقة وسمات شخصيته مثل السيطرة وتقبل الذات

# تغيير الأدوار لدى المرأة

١- استبدال مكانة ربة البيت بدور الطالبة أو المرأة العاملة

٢- هذا الانتقال أدى إلى رضا زوجي أقل

٣- مشكلات نفسية للزوجة العاملة أكثر من الزوج أو المرأة العازبة

- مقارنة الرجال المتزوجين بالعزاب:
- المتزوجون يعيشون حياة أطول
  - المتزوجون يتمتعون بصحة جسمية أفضل
  - المتزوجون أكثر سعادة

- الزوج غير السعيد في زواجه أكثر شقاء من الزوجة غير السعيدة في زواجها
- أغلب حالات الطلاق تعود إلى شقاء الأزواج أكثر من شقاء الزوجات

# الأدوار في الزواج أصبحت أكثر مرونة

- وفق الدراسات فإن معظم الشباب يرفضون الأدوار التقليدية في الزواج ويفضلون الأدوار الجديدة المشتركة
- أزواج النساء العاملات أكثر مشاركة في الأعمال المنزلية ورعاية الأطفال.
- تبقى الزوجة هي المسؤولة الأساسية عن شؤون المنزل والأطفال.
- الذكور أكثر اهتماما بمهام ذكورية مثل غسيل السيارة وإصلاح الأعطال داخل المنزل.



## تغير مركز السلطة الأبوية

- حين تشارك الزوجة في العمل خارج المنزل فإن النمط التقليدي لسيطرة الرجل داخل المنزل قد يتقلص وربما يتلاشى.
- المرأة المتفرغة لشؤون البيت هي أقل سيطرة وأكثر سلبية وأكثر توجها نحو الرعاية والتضحية الذاتية
- المرأة العاملة المتزوجة تبدو غالبا غير تقليدية وتنافسية ولا تظهر مشاعر التضحية الذاتية.
- أزواج ربات البيوت هم أكثر سيطرة من أزواج النساء العاملات.
- الزوجات العاملات أكثر شعورا بالرضا الزوجي من غير العاملات.
- يظهر أزواج النساء العاملات اتفاقا أكبر مع زوجاتهم حول المسائل الهامة مثل (الإنفاق، العلاقات العائلية)، ومن السهل الوصول إلى حلول وسط للمسائل التي يختلفون عليها.

## صراع الأدوار بين الزوجين

- ظهور مشكلة لدى الأزواج وهي الموازنة بين الأدوار الزوجية والأدوار المهنية:
- أ- أن يعمل الرجال تحت إمرة النساء
- ب- أن يتنافس الرجال والنساء على الترقيات
- ت- في المنزل تتجنب الزوجة إشعار زوجها بالتهديد بسبب تسلطها في إدارة المسائل العائلية، رغم أنها قد تكون مديرة في العمل.
- ث- المرأة الناجحة في عملها قد لا تحظى بالترحيب من زوجها
- ج- نسبة مرتفعة من النساء الناجحات مهنيا إما مطلقات أو غير متزوجات

## تكيف الزوجين حسب الخصائص الشخصية لكل منهما

- لكل فرد خصائصه الشخصية الفريدة التي تؤثر في سلوكه وتكيفه.
- بعض الخصائص الشية تساعد الشريك في التكيف مع الآخر.
- بعض الخصائص الأخرى تعيق التكيف مع الشريك.

## الخصائص التي ترتبط بالرضا الزوجي

- ١- النضج الانفعالي
- ٢- التحكم الذاتي وضبط النفس
- ٣- الرغبة في مشاركة الشريك الآراء الشخصية
- ٤- القدرة على إظهار العاطفة والاعتبار نحو الآخرين.
- ٥- القدرة على معالجة الإحباط والتحكم في الانفعالات.
- ٦- التقدير العالي للذات.
- ٧- المرونة.
- ٨- القدرة على التواصل بشكل صريح وآمن مع الشريك

## التوافق حسب شخصية الزوج

## التوافق حسب شخصية الزوجة

عند بداية الزواج تلعب سمات شخصية الزوج دوراً أكبر من سمات شخصية الزوجة في تحقيق السعادة الزوجية.

- إدراك الزوجة لمدى نضج زوجها، وكيف يتواءم مع دور الزوج والوالد والشريك المتعاون.
- كلما ارتفع تقدير الزوجة لزوجها في النضج الانفعالي وحقق تصور لها عن دور الزوج حسب الثقافة السائدة كانت أكثر سعادة ورضاً

- من أهم خصائص شخصية الزوج المؤثرة في التوافق الزوجي
  - هويته الذكورية المستقرة
  - القدرة على إدارة شؤون حياته وعمله وتأمين وضع مادي جيد
  - مستواه التعليمي والثقافي.